ب الولد فيحتسبهم عند الله الا كانوا له جنة اي وقاية من النار فالت امراة
ثنان يارسول الله قال واثنان انتهى وورد لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة
ن الولد لم تمسه النار الا تحلة القسم اي قوله تعالى وان منكم الا واردها على
ختلاف في تفسير الورود هل المراد به الدخول او المرور على الصراط فان قيل
قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود
هو جاز عن والده شيا فالجواب ان المراد منها لا يحمل والد ذنب ولده ولا
مولود ذنب والده ولا يؤخذ احدهما عن الاخر فلا ينافي ما سبق وهذا مع الصبر
عند الصدمة الاولى وفي الخبر يقول الله عز وجل اذا وجهت لعبدي من
عبيدي مصيبة في ماله او بدنه او ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت
منه يوم القيامة ان انشر له ديوانا او انصب له ميزانا وعن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر ثلاثة صبر على
المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى
يردها بحسن عزايها كتب الله له ثلاثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما
بين السما والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة
الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش ومن صبر عن المعصية كتب
الله تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى منتهى
العرش مرتين وثقل به اي بالطفل او باجر موازينهم اي موزوناتهم لان الاشهر
انه صح انه ميزان واحد لجميع الامم ولجميع الاعمال كفتاه كاطباق السموات
والارض وقيل لكل امة ميزان وقيل لكل مكلف ميزان وقيل للمومن موازين بعدد
خيراته وانواع حسناته فلصومه ميزان ولصلاته اخر وهلم جرا وقوله بصيغة
الجمع في قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة يؤيد التعدد واجاب
القايلون بالاتحاد بانه للتفخيم لان العرب تضع الجمع موضع المفرد تعظيما نحو الاقارحوني
يا ال محمد وكذبت عاد المرسلين او باعتبار اجزايه نحو شابت مفارقه لان الشخص ليس
له الا مفرق واحد لكن اجزاوه متعدده فجمعه نظرا لاجزايه او انه جمع موزون لاجمع ميزان
فجمع باعتبار تنوع الاعمال الموزونة واختلف هل توزن الصحف التي كتب فيها اعمال
العباد وهو هاعليه جمهور المفسرين وصححه القرطبي وابو عمر بن عبد البر وتبعهما الجلال
السيوطي في البدور او الاعمال نفسها فتصور الاعمال الصالحة بصور حسنة نورانية ثم تطرح
في كفة النور وهي اليمنى المعدة للحسنات فتثقل بفضل الله سبحانه وتعالى وتصور الاعمال
السيئة بصورة قبيحة ظلمانية ثم تطرح في كفة الظلمة وهي الشمال المعدة للسيئات فتخف
بعدل الله والية نحو اخرون وذهب بعضهم الى ان الله يخلق اجسادا على عدد تلك الاعمال

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)